يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث:خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م.د. رياض زاير قاسم م.م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م.م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث–من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ.م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م.م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م.م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وميولهن نحو المادة	م.م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناسلأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م.م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م.د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م.م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م.م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م.م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م.م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م.د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الوُصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ القِبْلَةِ لِعَبْدِ البَاسِطِ بْنِ خَلِيلٍ الحَنَفِيِّ	م.م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيل دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م.م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م.م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ.د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم
«بيعة الغدير أنموذجا»

م. م. رأفت حسن علي
جامعة ذي قار /كلية التربية الأساسية

المستخلص:
يمثل البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد والعقد احد اكثر الابعاد أهمية في التشريع الإسلامي حيث يعتبر الالتزام بالعهد من صفات المؤمنين المتقين الصادقين، نرى الكثير من الآيات التي ركزت على الجانب المعنوي في الدنيا لما فيه من الخصال الحميدة التي من جوهرها الحفاظ على النسيج الاجتماعية وابتعادهم عن الصفات الذميمة كالغدر، واما الجانب الاخروي هو الفوز بالرضوان، وتتجلى آيات الوفاء بالعهد بشكل جلي في بيعة الغدير حيث امر النبي(صلى الله عليه وآله)، بأمر الله تعالى، اخذ البيعة لعلي(عليه السلام)، من جميع المسلمين، تاكيداً على ولايته وامامته عليه السلام، من بعده، والتزام جميع المسلمين بالوفاء بهذا العهد والاقرار بطاعته خليفة بعد النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله).
الكلمات المفتاحية: التشريع الإسلامي ،الاخلاق، الوفاء، النسيج الاجتماعية.

Abstract:
The moral dimension of fulfillment of the covenant and the contract is one of the most important dimensions in Islamic legislation, where the commitment to the era is considered one of the characteristics of the righteous believers, we see many verses that focused on the moral aspect in the world because of its good qualities that are essential to preserve the social fabric and their distance from the reprehensible qualities such as treachery, and the eschatological side is to win the satisfaction, and the verses of fulfillment are manifested It is clear in the pledge of allegiance to Al –Ghadeer, where the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, commanded, by the command of God Almighty, took the pledge of allegiance to Ali, peace be upon him, from all Muslims, in confirmation of his mandate and his imam, peace be upon him, after him, and the commitment of all Muslims to fulfill this covenant and acknowledge his obedience to his successor after the most honorable Prophet, may God bless him and his God.
Keywords: Islamic legislation, ethics, loyalty, social fabric.

المقدمة:
الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم وسبوغ ألاء أسدها واتمام منن اولاها.... يعتبر الوفاء بالعهد من اهم القيم الاخلاقية الاساسية التي نرى تشدد الشريعة الاسلامية عليه حيث يعتبر من اساسيات تكامل الفرد والمجتمع، وهنالك الكثير من الآيات التي تؤكد على اهمية الوفاء بالعهد والالتزام به، ويعتبر القران الكريم ان هذه القيم من القيم الفطرية لدى الانسان، فكانوا في الجاهلية لديهم الالتزام التام في الوفاء بالعهد، الانه يعد من اساسيات التعايش السلمي في المجتمع، وبما ان بيعة الغدير تمثل حدثاً تاريخاً مهماً في الاسلام، وقد تناقلت كتب العامة والخاصة، تم بأمر الله تعالى وعلى لسان نبيه الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، نصب امير المؤمنين(عليه السلام)، خلفية واماماً من بعده، وان بيعة الغدير تمثل عهداً في اعناق جميع المسلمين لا يمكن نقضها، فأرتى الباحث ان يكون عنوان البحث(البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القران الكريم بيعة الغدير انموذجاً) ويشمل البحث مقدمة، ومبحثين وخاتمة، المبحث الاول (الغدير بين الاعلان والتنصيب ويشمل أربعة مطالب. المطلب الأول، اقتران الخلافة بزمن النبوة، المطلب الثاني، أهمية الزمان والمكان لإعلان الغدير، المطلب الثالث، الغدير بين الخطابة والنص،

اما المبحث الثاني، البعد الأخلاقي للوفاء بالعهد، وفقد اشتمل على أربع مطالب. المطلب الأول، المشتركات بين البيعة والعهد بيان المفردات لغة وصطلاحا، المطلب الثاني، الجنبة الأخلاقية للوفاء بالعهد، وتحمل عدة نقاط ، اولاً، مقرونية الوفاء بفطرة الإنسان، النقطة الثانية، الوفاء بالعهد من علامات الإيمان، النقطة الثالثة، تداعيات نقض العهد، اما المطلب الثالث ابعاد الوفاء بالعهد لبيعة الغدير، وفيه نقطتان، البعد العقائدي، ويشمل ثلاث قرائن، القرينة اولا، البعد العقائدي بين بيعة الغدير وبيعة الرضوان، القرينة الثانية، الامتثال الأمر الله، القرينة الثالثة، القرينة الثالثة، الإقرار الإمامة، اما النقطة الثانية، البعد الاجتماعي للوفاء ببيعة الغدير.

المبحث الاول : الغدير بين الاعلان والتنصيب .

المطلب الاول: اقتران الخلافة بالنبوة.

إن فكرة الإمامة والخلافة بعد النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، لم تكن وليدة السقيفة او الانتخاب كما يعبر عنها، بأن الناس هم من ينتخبوا خليفة بعد نبيهم، وانما.. الباحث المتتبع للسيرة النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، والطالب للحقيقية.. يرى بكل وضوح ان الاعلان عن خليفة رسول الامة الاعظم الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالى، كان ملازم للدعوة الاسلامية، فان النبوة والامامة لا يمكن الفصل بينهما وانهما يغترفان من اصل واحد، واحدهما مكمل للأخر، ومنذ الدعوة الاسلامية، وانباء النبي الاعظم بنبوته الى قريش، فقد جعل امر الخلافة ملازماً، الى النبوة، فقد ذكر الطبري، بسنده، ان النبي الاعظم صلى الله عليه واله وسلم، لما نزلت الآية المباركة {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}(١).

قال:«يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين «قال :فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت اني متى ما ناديتهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره، فصمت حتى جاء جبرائيل، فقال: يامحمد، ....اصنع الطعام ثم اجمعهم ...، ففعلت ثم دعوتهم له، وهم اربعون رجلاً يزيدون او ينقصون رجلاً، فيهم اعمامه :ابو طالب، وحمزة، والعباس، وابو لهب، ... خذوا بسم الله، حتى اذا اكلوا تفرقوا، ولم يكلمهم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال الغد يا علي ...ان هذا الرجل سبقني الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم (أي أبا لهب قال لهم ما سحركم الرجل...) ففعلت نفس الذي فعلته في الامس فاكلوا وشربوا، ثم تكلم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، «يا بني عبد المطلب، اني والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة، وقد امرني الله ان ادعوكم اليه، فأيكم يؤازرني على هذا الامر، على ان يكون اخي وكذا وكذا ! فحجم القوم عنها جميعاً، وكان علياً صلوات الله عليه احدثهم سناً، انا يا نبي الله اكون وزيرك، فأخذ برقبتي، ثم قال :» ان هذا اخي وكذا وكذا، فأسمعوه له واطيعوا، فقام القوم يضحكون، ويقولون لابي طالب، قد امرك ان تسمع لابنك وتطع(٢).

وهذه الحادثة ذكرت بطرق مختلفة بتواتر معنوي، لكلا الفرقين من السنة والشيعة، فقد ذكر ابن عساكر، والحنبلي، ان النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، حين جمع اعمامه فاخبرهم فيما تقدم، واضاف، من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في اهلي، فقال علي صلوات الله عليه، أنا يا رسول الله، لا نعلم لماذا الطبري ابدل بمكان اخي ووزيري وخليفتي، بكذا وكذا!!(٣).

وطيلة المدة التي قضاها النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، في التبليغ لم ينادي بشيء كما ندائه بالإمامة او الخلافة من بعده، وينقل المؤرخون والكتاب من جميع المسلمين حديث المنزلة الذي بلغ حد التواتر، وقد صرح بذلك جملة العلماء وغيرهم، امثال: السيوطي، وبن ابي الحديد المعتزلي، والحساكي، وذكر في الصحيحين وتفقا على صحته، وكثيراً منهم مع التعليق على صحة الحديث(٤).

ومفاده انه صلى الله عليه واله وسلم، قد خرج بالناس الى غزوة تبوك، فقال الامام علي عليه السلام، اخرج معك، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا، فبكى (عليه السلام)، فقال له(صلى الله عليه وآله وسلم)، «اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ الا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي، وانت وليي في كل مؤمن

بعدي»(٥).

اشكال حول حديث المنزلة.

كثيراً من الذين تبجحوا بالعلم والمعرفة، وقد ملأ الكره قلوبهم، وعميت الاحقاد بصائرهم، حتى حرفوا الكلم عن مواضعه، والمعنى عن اصله، فقالوا: ان حديث المنزلة لا يثبت خلافة امير المؤمنين، وسيد الموحدين، وامام المتقين؟ والسبب: ان هارون توفي قبل موسى الكليم(عليه السلام)، فلو كان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، يريد بهذا الحديث الخلافة بعد مماته لقال انت مني بمنزلة يوشع بن نون، لان يوشع هو وصي موصى عليه السلام.

رد الاشكال .

الجواب على الاشكال المطروح يكون بقرينتين احداهما داخلية وخرى خارجية.

اولاً: القرينة الداخلية: ان الخلافة التي كان يريد تثبيتها، النبي الاعظم(صلى الله عليه واله وسلم)، بعد وفاته وهذا لقرينة، انت خليفتي ..وولبي كل مؤمن من بعدي، فكلمة بعدي تعني» الابتعاد الجسدي عن القوم، لسفراً، او موت، مثلاً : الاب عندما يسافر ويغيب عن اهله يوصي احد ابنائه، انك وصبي على اهل بيتك او اخوتك، اي انك تقوم مقامي في تدبير شؤونهم، وكلام النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، مطلق وليس مقيد، في زمن دون اخر، اي ليس هنالك ما يفيد التقيد باهله او بيته، او زمان دون اخر، بقرينة ،ولي كل مؤمن من بعدي».

ثانياً: القرينة الخارجية : علينا ان نتدبر في مؤاخاة موسى مع اخيه هارون عليهم سلام الله، فان هارون عليه السلام، كان للكليم كما وصفه الحق تبارك وتعالى{رَبِّ اجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي}(٦)؟ وهذه الصفات من المؤاخاة وان كان امير المؤمنين ليس اخ الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، اخاً طبيعياً، وانما نسب الاخوة، نسب له الاخوة الايمانية ، والمؤازرة التي كان كانت بين ولي الله امير المؤمنين(عليه السلام)، مع النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، فهي من اوضح الواضحات، وتواترة الاخبار عن جميع طوائف المسلمين، كيف كان امير المؤمنين مؤازرة للنبي الاكرم، فهو اول المسلمين له، والمفتدي بنفسه، المدافع عنه في جميع غزواته وحروبه، حتى ان قول الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، فهو يكفي للكلام حول مؤازرته للنبي الاعظم صلى الله عليه واله، «كل ما وقدوا للحرب ناراً اطفأها الله.....قذف اخاه في لهوتها ، ولا ينكفي، حتى يطأ صماخها بأخمصه ويطفئ عادية لهبها بسيفه»(٧).

فبيان الامر: هو الاخوة والمؤازرة وافضلية امير المؤمنين عليه السلام، في زمانه، وان كان هارون نبياً ووفاته قبل اخيه الكليم عليه السلام، فان النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، قد بين انه لا نبي بعده، فبهذا..... يكون الافضل في زمان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعله خليفة من بعده، في حياته، فهو الخليفة بعد مماته لكونه الافضل والاقرب، والجامع لكل صفات المستخلف.

ثالثاً: قرينة الانقلاب على الدولة .

ذكر صاحب كتاب الصندوق الاسود، ان جماعة من الصحابة ليسوا بالثلة القليلة، قاموا بتخطيط انقلاب على حكومة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقتله، حيث قاموا بعملين: الاول: بناء مسجد لهم على غرار مسجد قبا، لشق عصا المسلمين، وجاءوا الى النبي للطلب الصلاة منه في مسجدهم، لكسب الشرعية ، وكان المسجد يعتبر كالبرلمان الاتخاذ قرارات الدولة، ألا أنه(صلى الله عليه وآله وسلم)، اجل موضوع الصلاة الى العودة من غزوة تبوك، وان الآية في سورة التوبة قد اخبرت عن مدى نفاق هؤلاء {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}(٨).

الامر الثاني: قاموا بنشر الرعب في قلوب المسلمين، ان الروم بقيادة هرقل، جمعت جموعاً كثيرة لمهاجمة بلاد المسلمين،...وهذا الامر كان كذبة، وان النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، كان عالماً بالخديعة وان الامر دبر بليل من قبل المنافقين، فأعلن القيادة بنفسه والسير الى غزوة تبوك،....فبداية الاعلان عن معسكر تبوك تخلف عدد

من الصحابة، عن المشاركة في هذه الغزوة.. وكل هذا التخطيط باء بالفشل، والسبب يعود الى حنكة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلمه الغيبي، حيث تبين ان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، من اعلانه النفير العام للتوجه الى تبوك، ماهي الا مخطط لكشف غدرهم ونفاقهم وكفرهم، فكانوا يظنون بعد خروج الجيش بقيادة الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، يكون محمد بن مسلمة، هو الوالي ، وبهذا يكون النصر حليفهم، ....وتفاجئه القوم بتخلف سيد الموحدين، الفارس الضرغام، الكرار في الحروب، حامل للواء الاسلام، عليا عليه صلوات الله تعالى، ليس لعذراً منه، وانما لمهمة كبيرة، من النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، لا فشال مخططاتهم بغيابه، التي كانت بالسيطرة على المدينة ومنع الجيش من الرجوع اليها، وان وجود شخصاً مثل امير المؤمنين عليه السلام، يفشل خططهم المسمومة .... ومن هنا ففثوا سمومهم الحاقدة لا جل تحطيم الجانب النفسية، حتى اتوا الى امير المؤمنين(عليه السلام)، «ما خلفه الا استثقالاً له وتخففاً منه» فاخذ امير المؤمنين (عليه السلام)، سلاحه حتى اتى الى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ما زال بالجرف، فقص عليه قول المنافقون، كان جواب(صلى الله عليه وآله وسلم)، كذبوا، ولكنني خلفتك، لما تركتك ورائي، فارجع فاخلفني في اهلي واهلك، افلا ترضى ياعلي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فرجع علي الى المدينة، ومضى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، على سفره(٩)

فإن هذا الاعلان الرسمي أمام الجميع، ما هو الا اشارة حقيقية في التشابه الحاصل بين، الانقلاب الذي حصل على هارون عند غياب موسى (عليه السلام)، وعبادتهم للعجل، وبين المنافقين الذين اكتملت كل اركان الانقلاب، الا ان وجود امير المؤمنين (عليه السلام)، حال دون ذلك.

المطلب الثاني : اهمية الزمان والمكان لإعلان الغدير.

تعتبر بيعة الغدير اهم حدث تاريخي اسلامي، بل مكان لتنصيب الخليفة بعد رحيل نبي الامة(صلى الله عليه وآله وسلم)، و تهديم كل مخططات السياسية الممتزجة بالنفاق لا جل السلطة، الذين جعلوا من الاسلام، عباءة يسترون نواياهم القذرة، فان التأكيد على حدث في غاية الاهمية، ويمثل اصل من اصول الدين، يحتاج الى الاختيار المناسب من الزمان والمكان، لكي يتفرد في الاهمية عن المناسبات الاخرة،... مثلا الاعلان عن بيعة الغدير في المشعر الحرام او في منى او المزدلفة لما كان بهذا المنزلة والمعرفة، وذلك بسبب عدم التركيز عليه في زمانه، ونسيانه في المستقبل، او حتى فقد اهميته، بسبب العبادات والانشغال بالأذكار الحج ، فيصبح حدث طبيعي، لذلك ما ورد من عظمة هذا اليوم المبارك من عبادات، فجعل صيام يومه يعدل مئة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الاكبر(١٠).

و لم يعلن عن بيعة الغدير في المسجد النبوي، فهو ايضا(صلى الله عليه وآله وسلم)، اراده الاكبر تجمع للمسلمين.

في يوم السبت للسنة العاشرة للهجرة، لخمس ليالٍ او يزيدون يوم واحد، خرج النبي الاكرم صلى الله عليه واله، الى حج البيت، مصطحب معه نساؤه جميعاً، ومعه اهل بيته وكثيراً من المهاجرين والانصار وجمع غفير من قبائل العرب ، وبلغ عدد الخارجين معه تسعين الفاً، غير الذين التحقوا من اليمين وسائر المصار، ممن خرج امير المؤمنين(عليه السلام)، ومع ابي موسى الاشعري، فعددهم زاد عن مئة واربعة وعشرون الفاً، فلما حج النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، وقضى مناسك حجه، وودع البيت الحرام، عائداً الى المدينة المنورة، ومعه تلك الجموع الغفيرة، وقد عرفت حجته هذه ، (حجة الوداع، حجة الكمال، حجة التمام)،.... وفي الثامن عشر من الحجة، عند نزوله غدير خم من الجحفة، وهو مفترق طريق، الى المدينة ومصر والشام، نزل ملاك الوحي بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}(١١).

فظلل بثوب على شجرة من حرارة الشمس، وبعد صلاة الظهر، قام خطيباً (ايها الناس اني اوشك ان ادعى فأجيب، واني مسؤول، ونتم مسؤولون، فماذا انتم قائلون؟ قالوا : نشهد قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله حيراً ..... (١٢).

فاخذ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، يسال الجموع عن اقرارهم بالتوحيد، وبنبوته، حتى اذا اجابوا بالإقرار، اخذ

النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، برسم الطريق الى من يرجعوا من بعد، فجعل اهل بيته هم عدل القران، ولم يفترق احدهما عن الاخر الى يوم القيامة، حتى اخذ نزع منهم اعترافهم العقائدي، بانه اولى من انسفهم، واولى من جميع المؤمنين، فشهدوا بذلك،.....، حتى رفع يد علي بن ابي طالب(عليه السلام)، حتى بان بياض ابطيهما، ثم قال صلى الله عليه واله فمن كنت مولاه : فعلي مولاه، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ونصر من نصره واخذل من خذل، واحب من احبه، وبغض من ابغضه،... ولم يتفرقا، رسول الله وامير المؤمنين من مكانهما حتى، حتى نزلت {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (١٣)، فقال النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي(١٤).

المطلب الثالث: الغدير بين الخطابة والنص.

مما لا يخفى على المتتبع لتاريخ المسلمين في العصر الاول، يجد الكثير من الاحاديث المحرفة، والموضوعة، حتى ان النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: كثرة عليّي الكذابة فمن كذب عليّي متعمدا في حياتي او مماتي فليتبوأ مقعده من النار(١٥).

شفاهية خطاب الغدير:

هنالك عدة اسباب ،ادت الى ان يكون بيعة الغدير بخطاب شفهي امام انظار المسلمين، ومن تلك لأسباب.

١ : اهمية الحدث: تكمن اهمية الغدير، حيث ان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وبأمر من الله تعالى، بان يكون للمكان والزمان الذي يعلن فيه عن امراً مهماً امام الجموع الغفيرة من المسلمين، ليبقى محفوظا في الاذهان، حتى نقل ابو هريرة، في البداية والنهاية، ولا نعلم لماذا، ابن كثير في هذا الحديث انكره وكذبه، عن النبي الاعظم صلى الله عليه واله، قال: ان صيامه يعدل صيام ستين شهر (١٦).

٢ : طبيعة المكان لملائمة الحشود: فبعد عودته(صلى الله عليه وآله وسلم)، من الحج امر بلال، ان ينادي بالناس: « لا يبقى احد غداً احداً الا خرج الى غدير خم» فتوجهت الجموع التي تقدر بمئة وعشرون الفاً، الى غدير خم، وان سبب اختيار المكان الغدير له كثير من الاهمية، فان الارض المنبسط، ووجود الماء، يعد عامل اساسياً، لاحتواء تلك الجوع، اضافة الى ذلك انه مفترق طرق، حتى يبقى ذكرى في الاذهان على مر العصور.

٣ : سيمائية الخطاب النبوي: للخطاب النبوي ابعاد ودلالات واضحة، في معنى الكلمات النبوية وحتى الاشارات، والمقدمات التي اتبعها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فعند وصوله الى غدير خم، امر جميع الحجاج، بالتوقف، فاخذ كل فرد يدبر امر اقامته، وقام المقداد، وسلمان، وابو ذر، وعمار، بأمر الرسول الاعظم صلى الله عليه واله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بكسح الاشواك، ورفع الحجارة، ورش الارض بالماء، وبنوا منبراً، تحت ظل الثياب الممدودة بين الاشجار، ....وبعد اقامة صلاة الظهر، ارتقى(صلى الله عليه وآله وسلم)، المنبر، داعياً علياً عليه السلام، ان يصعد معه، وشرع بعد ذلك في خطبته، وتعد هذه الخطبة، رغم حرارة الشمس، الا انها لم تكن مختصرة، وانما كانت شاملة، للجميع العقائد الاسلامية، وقد استمرت ما يقارب ساعة كاملة، فقد افتتحها بالحمد والثناء للحق تعالى، وذكر قدرته ورحمته، وبعد اخذ بالتنقل في الخطاب، حيث اخبر الجموع، بان الوحي قد نزل الان، بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (١٧).

وهذه الدلالة على ان الحدث الذي اريد اخباركم به، هو من الله تعالى، وهو تنصيب الخليفة من بعد، «وفرض طاعته على المهاجرين والانصار.....»، والتنقل في الخطبة .... واخذ الحجة على الجميع من الناحية التوحيدية والنبوية، فهي بمثابة اقرار من الجميع، وبعد ذلك كلامه، الا تسمعون في منتصف الخطاب، لشد الانتباه لكلامه، ورفع يد امير المؤمنين عليه السلام، دلالة على اهمية الحدث، حتى وان كان بعضهم، لا يستطيع سماع الكلام، فانه يرى المشهد العظيم امامه(١٨).

ثانياً: اقرار جميع الحاضرين بالولاية : تكمن اهمية الغدير، في الخطاب الشفهي، وهي اخذ البيعة الفورية من الجميع،

على عكس اذاكان النص مكتوبة من قبل النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فيدعوا الى عدم قبول البيعة، او التحريف، او الرفض، او تأخير او المماطلة للبيعة، فان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعد خطبته امر بنصب خيمة لعلي عليه السلام، بقرب خيمته، فاخذوا جميع المسلمين بالأقبال عليه اولاً، ثم القدوم الى خيمة الامير عليه، لأجل البيعة، بل حتى النساء امرهن النبي الاعظم بالبيعة، لعلي عليه السلام، فامر بجلب اناء فيه ماء، فوضع في خيمة امير المؤمنين، فتاتي النساء تضع احدى يدها في الاناء، ويضع الامام عليه السلام، يده في الماء، فهكذا تمت البيعة للنساء، وقد استمرت البيعة للولي بعد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثلاثة ايام، وعرفت بعد ذلك، بأيام الولاية ،حتى نقلوا الحديث ممن لم يكن حاضراً من المسلمين في بيعة الغدير(١٩).

، ونشدو حتى الشعراء انشدوا على مر القرون حادثة بيعة الغدير امثال حسان بن ثاب بقصيدته المعروفة :

يناديهم بيوم الغدير نبيهم .... بخم واسمع بالرسول مناديا.....

فقال له قم يا علي فإنني.....رضيتك من بعدي اماماً وهاديً(٢٠).

ثالثاً: منع كتابة الحديث وحرقه .

لربما يطرح سؤال؟ لماذا النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يذكر وصيه، او خليفته، بكتاب رسمي يكون محفوظ لدى جميع المسلمين؟ والجواب على ذلك، ان المتتبع لتاريخ المسلمين يجد بوضوح الانقسامات والنزعات، والتآمر الذي عانى من النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، فان الحزب القريشي، لا يعجبهم، ان تكون النبوة والامامة، من بيت واحد! فعمدوا الى جميع الاساليب، التي من شئنها، تغيب الحقيقية، التي أمر الله بها، فرزية يوم الخميس، خير شاهد على القوم، حيث امر النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعد حجة الوداع، وبعد بيعة الغدير، مرض صلى الله عليه واله، وانه اخبر الحشود بقرب اجله، فبعد مجيء الصحابة اليه، طلب منهم، ان يأتوا له بدواة وقرطاس، يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده ابدا، فقال عمر بن الخطاب « دعوا الرجل انه يهجر»

(٢١)! ايهجر من قال بحقه الحق تعالى {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}(٢٢).

فثار النزاع بين الصحابة، فمنهم من اوقف مع عمر، ومنهم من اعترض، النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، «قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع ، هنا ماذا اراد النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، من الكتاب الذي لا تضلوا بعده، الصلاة؟ ام الصوم؟ ام الحج؟ ام انه كما قالها في غدير خم، من كنت مولاه فعلي مولاه».

وقد ورد عن عائشة، ان ابها ، قد جمع خمسمائة حديث عن النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، فبات لليليته يتقلب كثيراً.. حتى اصبح الصباح فامرني ان اتي له بجميع الاحاديث المكتوبة، و فدعا بنار بعد ذلك، فحرقها كلها(٢٣).

وجاء عن ابا بكر، في الانوار الكاشفة مع التعليق ، بعد رحيل الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، قد جمع الناس، وقال: «انكم تحدثون عن رسول الله احاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم اشد اختلافاً، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا، بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه»(٢٤).

الخلاصة: ان النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، بالانقلاب من بعده كما اخبر الحق تعالى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}(٢٥).

ومنع القوم من الحديث، حتى انه الزمهم، في غدير خم، في حجة الوداع، والزمهم بالعهد الالهي، وطاعتهم الى الاوصياء للائمة الاسلامية. ومن هذا الاقرار والالزام للجميع المسلمين، سواء الذين حضروا، او الذين اخبروا بالبيعة، نجد ان امير المؤمنين(عليه السلام)، احتج على القوم، في مواضع متعددة، كيوم الشورى، الرحبة، والجمل، وصفين، وكذلك الزهراء صلوات الله عليها، في خطبتها الفدكية، وكذلك الامام السبط الشهيد الحسن عليه السلام، عند الصلح معاوية، واحتجاج الامام خامس اصحاب الكساء، ابي عبدالله الحسين عليه السلام، في مجلس مروان بن الحكم(٢٦).

المبحث الثاني : البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد .

لحديث الغدير بعد اخلاقي فيما يحمل من انعقاد العهد لله تعالى ونبيه الاكرم ولوصيه الذي نصبه مولى كل مؤمن ومؤمنة بأمر الله تعالى ،ونجد ان آيات القران الكريم تدعوا الى الوفاء بالعهد، وعدم نقضه، فقوله تعالى {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}(٢٧).

المطلب الاول: المشتركات بين البيعة والعهد:

اولاً: البيعة في اللغة: تعني بيع : بعت الشيء ؟ بمعنى اشتريته، والبيعة :هي الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة، والبيعة: المبايعة والطاعة، وبايعه اي عاهده(٢٨).

ثانياً: البيعة اصطلاحاً: هي العهد على الطاعة ،اي المبايع يسلم لمن بايعه امور نفسه وامور المسلمين، وان يطيعه في كل امر يكلف به ولا يعترض عليه ولا ينازعه، في شيء(٢٩).

ثالثاً: كيفية البيعة: اذا اراد المسلمون المبايعة على امر؟ جعلوا ايدهم في يده ، اي مصافحة، وهذا ما حصل في بيعة العقبة ،بيعة الرضوان، وبيعة الغدير.

رابعاً: العهد لغة: العهد في اللغة :الاحتفاظ بالشيء ، عهد الرجل يعهد عهداً: اي مما ينبغي الاحتفاظ به(٣٠).

خامساً: العهد اصطلاحاً: ذكر الجرجاني: ان العهد: حفظ الشيء ومراعاته، حالا بعد حال هذا اصله ثم استعمل في الموثق الذي يلزم مراعاته(٣١).

القاسم المشترك بين البيعة والعهد: في البيعة يكون المبايع قد سلم زمام اموره ،وطاعة المبايع له على السمع والطاعة، وفي العهد يتوجب عليه الحفاظ على ماتم البيعة عليه وعدم نقضها.

المطلب الثاني : الجنبة الاخلاقية للوفاء بالعهد . يعد الوفاء بالعهد من اهم الفضائل الاخلاقية الحميدة ، التي تدعوا الى تكامل الفرد بالصورة الاخلاقية الحميدة، ولهذا نجد الكثير من الآيات الكريمة، التي جاءت بمفاهيم مختلفة، والتشديد بأهمية بالغة على الوفاء به، وذم النقض للعهد، وهذا التشديد والذم يكشف عن ملاكات خاصة بفطرة الانسان تكويناً ، منها.

أولاً: مقرونية الوفاء بفطرة الانسان: يمثل الوفاء بالعهد الجنبة الاخلاقية الباطنية للإنسان، فان طبيعة الانسان الفطرية، تنجذب وتتجه نحو الكاملات الاخلاقية، وهذا ما نجده في سلوكيات الانسان، حتى المشركين في الجاهلية، الزموا انفسهم، على الوفاء بالعهد، وذموا الغدر، بل جعلوا الغدر ليس من المرؤة والعروبة، حتى كان من عاداتهم رغم جاهليتهم«اذا غدر احدهم، يقوم رجلُ يخطب بسوق عكاظ، «الا ان فلاناً غدر، فاعرفوا وجه، ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسمعوا منه قولاً»(٣٢).

وهذا ما نجده في كتاب امير المؤمنين(عليه السلام)، في عهده لمالك الاشتر» بعد امره بتقوى الله .....حتى يلزمه (عليه السلام)، وان عقدت بينك وبين عدو لك عقداً، وارع ذمتك بالأمانة وجعل نفسك جنة،.... من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر، فلا تغدرن بذمتك، ولا تخيسن في بعهدك»(٣٣).

ثانياً: الوفاء بالعهد من علامات الايمان: يعد الوفاء بالعهد احد علامات الايمان اوجبه الله تعالى، ليعشوا العباد بأمان وسكينة بينهم، ولا يغدر احدهم الاخر، حيث قوله تعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} (٣٤) فقد ذكر الطبري: اوفوا بالعقود «يعني: اوفوا بالعهود التي عاهدتموها ربكم، والعقود التي عاقدتموها اياه، واوجبتم بها على انفسكم حقوقاً، والزمتم انفسكم بها الله فروضاً، فأتموها بالوفاء والكمال والتمام منكم لله بما الزمكم بها، ولمن عاقدتموه منكم، بما اوجبتموه له بها على انفسكم، ولا تنكثوها بعد توكيدها، واما العقود هي العقد التي كان اهل الجاهلية عاقد بعضهم بعضاً على النصرة والمؤازرة والمظاهر على من حاول ظلمه او بغاه سواءً(٣٥).

وعن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، «المؤمنون عند شروطهم» وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه» ان

العهود قلائد في الاعناق الى يوم القيامة، فمن وصلها وصله الله، ومن نقضها خذله الله، ومن استخف بها خاصمته الى الذي اكدها واخذ خلقه بحفظها(٣٦).

ثالثاً :تداعيات نقض العهد: كما الوفاء بالعهد يعتبر من الاخلاق الحميدة التي اكد عليها الاسلام المحمدي، فأن نقض العهد، يعتبر من الرذائل ومفاسد الاخلاق، لما يترتب عليه من مفاسد، فنقض العهد يوجب: سبب لقسوة القلب، لقوله تعالى {فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً }(٣٧)، وخسارة الدنيا والاخرة، قوله تعالى {الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} (٣٨) بل اعظم من ذلك وصف الله تعالى، للذين ينقضون العهد انهم اشر ما على وجه الارض {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ} (٣٩)، ونجد القران الكريم قد حرم نقض العهد، قوله تعالى {مَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} اضافة الى تحريم النقض بالعهد، فقد وصفوا بصفات ذميمة كثيرة في القران الكريم والنبي الاكرم صلى الله عليه واله، منها، الفسوق والنفاق : قوله تعالى{مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}(٤٠) ، وعن النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) « اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً...اذا حدث كذب، واذا عاهد غدر، واذا وعد اخلف..».

المطلب الثالث: ابعاد الوفاء بالعهد لبيعة الغدير.

اولاً: البعد العقائدي. يشتمل البعد الاخلاقي العقائدي لبيعة الغديرعلى عدة قرائن.

القرينة الأولى : البعد العقائدي بين بيعة الغدير وبيعة الرضوان. في السنة السادسة للهجرة، خرج النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومعه الف وخمسمائة من رجال المسلمين الى العمرة، فوصلت الاخبار المنع،.... الى النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزل الحديبية، ...وتحت الشجرة ، بأمر الله تعالى، دعا النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم): المسلمون للبيعة، تحت الشجرة، وقد جاء في صحيح مسلم، ان المسلمون بايعوا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، على ان لا نفر، ونصبر وان ال بنا ذلك، ومعنى البيعة؟ على الجهاد والصبر فيه، وفي قوله تعالى {لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} (٤١)، فانزل سكينته، على من علم منه الوفاء، واما اشتراط الاجر، يلازمه اشتراط في الرضا، والوفاء وعدم نكث العهد، وانقاضه (٤٢).

وقرينة ذلك الاشتراط، قوله تعالى:{مَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }(٤٣). تفسيرها مع انها جاءت في سياق بيعة الرضوان، وهل اصحاب بيعة الرضوان كلهم بقوا على عهدهم، ووفوا به؟ ام هنالك من تخلف عن جيش اسامة , والمرجفون، والمنافقون فالارتداد الذي حصل بعد بيعة الرضوان ، فلا يضر الله بشيء. واما والله يعصمك من الناس. .....في بيان معناه

وفي بيعة الغدير، قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}عندما هبط جبرائيل على النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: ان الله تعالى، يأمرك ان تدل امتك على وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكواتهم وصيامهم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، رب امتي حديثو عهد بجاهلية، فانزل الله قوله، اي اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس (٤٤)، فامر جميع المسلمين بالبيعة، فأول المبايعين، عمر ابن الخطاب، بقوله بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت ومسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة، وبعده ابي بكر، وثم الجميع، وستمرت البيعة ثلاثة ايام، حتى النساء بايعن امير المؤمنين(عليه السلام).

(٤٥)، فان البعد العقائدي الاخلاقي، اساسه الالتزام، بما بايعوا عليه الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، في بيعة الرضوان او الغدير يتطلب الوفاء وعدم النقض، وهذا ما الة اليه اللايتان الكريمتان، في صدد نكث العهد، وعصمة الرسول من كلام الناس.

القرينة الثانية : الامتثال الامر الله : ان امر التبليغ الذي صرح به النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، هو من الله تعالى، {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} فان الآية منوطة بحدث عظيم، فان مدة التبلغ الانبائية او الرسالية، التي قضاها النبي الاعظم صلى الله عليه واله، متوقفة، على هذا التبليغ الالهي العظيم، وحصوصاً ان النبي الاعظم صلى الله عليه واله، قد علم بنوايا القوم، وما يضمرون من الحسد والبغض، لعلي عليه السلام، وهذا نقل عن ابن عباس، وجابر الانصاري قالا: «امر الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، ان ينصب علياً عليه السلام، للناس فيخبرهم بولايته، فتخوف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ان يقولوا: حابى ابن عمه، وان يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله اليه الآية {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} (٤٦).

فقام بولايته يوم غدير خم فأخذ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، بيده(عليه السلام)، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من ولاه وعادِ من عاداه»(٤٧)، وبعد التبليغ بأمر الولاية او الامامة، من بعده، اكتمل مهمة الرسالة الكبرى، بقوله تعالى { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (٤٨).

القرينة الثالثة: الاقرار بالإمامة: ان النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، ارد تأصيل فكرة الامامة، وكونه خليفة الله ورسوله، ينبغي عليه ان يكون منصباً من عند الله تعالى،{ إِنِي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ } (٤٨٩) وهذا ظاهر وواضح في خطاب النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم). ايها الناس ! اني قد نبأني اللطيف الخبير.....الى ان يأخذ الاقرار منهم، الشهادة والتوحيد والنبوة.....ثم ماذا؟ «ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم، فقالوا بلى ...قال بعدها صلى الله عليه واله، « من كنت مولاه فعلي مولاه»(٥٠)، وماذكره القرطبي، «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من ولاه وعادِ من عاداه» قالوا: المولى في اللغة، بمعنى اولى، فلما قال: فعلي مولا، بفاء التعقيب علم ان المراد بقوله: مولى، انه احق واولى، من الجميع بأنفسهم، فاراد بذلك الامامة لعلي(عليه السلام)، وانه مفترض الطاعة كطاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥١).

وعن الامام الرضا بسنده قال: ياعبد العزيز، جهل القوم وخدعوا عن ارائهم، ان الله عز وجل لم يقبض، نبيه صلى الله عليه واله، حتى اكمل الدين، وانزل عليه القران في تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والاحكام، وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا، فقال تعالى {مافرطنا في الكتاب من شيء}(٥٢)، وانزل في حجة والوداع وهي اخر عمرة، للنبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (٥٣)،وامر الامامة من تمام الدين، ولم يمضي(صلى الله عليه وآله وسلم) ، حتى بين الامه، معالم دينهم، واوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، واقام له علي(عليه السلام)، علماً واماماً، وما ترك لهم شيئاً تحتاج اليه الامة الا بينه، فمن زعم من الله عز وجل لم كمل دينه فقد رد كتاب الله ، ومن رد كتاب الله فهو كافر به، هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة ,فيجوز فيها اختيارهم؟ ان الامامة اجل قدراً واعظم شيئاً واعلى مكاناً، وامنع جانباً وابعد غوراً، من يبلغها الناس بعقولهم، او ينالوها بآرائهم، او يقيموا اماماً باختيارهم، ان الامام خص الله تعالى ،بها ابراهيم الخليل(عليه السلام)، ....{ اني جاعلك للناس اماماً}(٥٤).

رد اشكال

زعموا الكثير : ان كلمة «مولى» في كلام النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، تعني الناصر؟

القرينة الاولى فهم الصحابة: نعم: فقد ورد لمعنى كلمة الناصر في اللغة(٥٥).

اكثر من معنى، ومنها الناصر، او المحب، ولكن: ما فهموه الصحابة، في ساعة التنصيب؟ هل هي بمعنى، من كنت ناصره، فعلي ناصره، ام من كنت محبه فعلي محبه، ام انهم فهموها بمعنى الامامة، والولاية، وذلك لعدة قرائن، منها دعاء النبي صلى الله عليه واله، بالولاية لمن ولاه، والعداوة لمن عاده، وقول عمر بن الخطاب: امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، ....حتى بايع الجميع، فنزل قوله{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (٥٦)، فتم الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، مستبشراً» الحمد لله على اكمال الدين واتمام

النعمة ورضا الرب»(٥٧)، والامر الاهم تقرير النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، لحسان بن ثابت بقوله: قم ياعلي فأني رضيتك من بعدي اماماً وهاديا. فيتضح ان حسان شاعر الرسول، قد فهم الحديث، وحمله على الامامة والخلافة، وهو بحضور النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلو كان فهمه خاطئاً لما اقره الرسول الاعظم، وجاء عن انس بن مالك، ان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)«ان رب العالمين عهد اليّ عهداً في علي بن طالب فقال: انه راية الهدى، ومنار الايمان وامام اوليائي، ونور جميع من اطاعني»(٥٨).

القرينة الثانية :نزول العذاب للجاحد الامامة: في ساعة الاعلان من قبل النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، وامام الجموع الغفيرة، اعترض الحارث بن نعمان الفهري، او ابن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري، كما نقله الحافظ، صاحب تفسير غريب القران، ...فقال: يا محمد ؟ امرتنا من الله نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله، والصلاة والصوم..... ثم لم ترضى بذلك حتى رفعت ابن عمك وفضلته علينا .....فهذا الشيء منك ام من الله؟ فال الرسول : والذي لا اله الا هو ان هذا من الله. ولى جابر ، يقول اللهم ان كان ما يقول محمد منك ، يعني امر امير المؤمنين(عليه السلام)، منك حقا فامطر علينا حجارة من السماء، او .... فسقط على هامته وخرج من دبره، ...وانزل الله سأل سائل بعذاب واقع(٥٩) ! وهنا سؤال؟ لو كان الامر الذي اخبر عنه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، كان معرفا عندهم بمعنى الناصر والمحب، هل يستحق بن جابر الفهري، هذا العذاب؟ ام ان بغضه الامر علي (عليه السلام)، الذي اصبح عليه مولى بمعنى امام زمانه وواجب طاعته، حتى بإنكاره، امر الامامة ، الانه الامر من الله {...بلغ ما انزل اليك}استحق العذاب؟

القرينة الثالثة: الاحتجاج بغدير خم من قبل اصحاب الكساء: نقلت مصادر العامة والخاصة، جملة الاحتجاج التي احتج بها اهل العصمة، بحادثة الغدير، فان امير المؤمنين عليه السلام، احتج في مواضع متعددة، منها الشورى، والرحبة، وصفين، وايام خلافة عثمان، واحتجاج الصديقة الكبرى عليه السلام، في الخطبة الفدكية، واحتجاج السبطين الشهيدين(عليهما السلام)، بل احتجاج عمار بن ياسر على عمر بن العاص، واحتجاج عمر بن العاص على معاوية، وفي يوم الشورى احتج امير المؤمنين ،في بيته، فعن ابي الطفيل، كنت على الباب يوم الشورى مع علي(عليه السلام)، في البيت وسمعته يقول لهم، « لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا اعجميكم تغيير ذلك» ثم قال: فانشدكم الله :هل فيكم احدُ وحد الله قبلي ؟قالوا: لا

قال: فانشدكم الله: هل منكم احدُ له اخ مثل جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة؟

قالوا: اللهم لا.

..... حتى واصل احتجاجه الى يوم الغدير، فقال: فأنشدكم الله: هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله، « من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من ولاه، وعادِ من عاداه، ونصر من نصره، ليبلغ الشاهد الغائب، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

للمراجعة نصوص الاحتجاج كاملة نقلاً من كتب العامة، تلخيص موسوعة الغدير(٦٠)

اذن ما فائدة الاحتجاج؟ اذا كانوا قد اتوا للبيعة الخليفة، اليس الاحتاج اذا كان المولى يعني المحب والناصر، فهذ عبث الان بيعة الخليفة واجبة....أم أنه (عليه السلام)، كان هو اولى بها بأمر الله تعالى

ثانياً: البعد الاجتماعية للوفاء بعهد بيعة الغدير: ان اساس ميزان موفقية المجتمع في حياتهم الدنيوية سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين يرتبط بمدى التزامهم بعهودهم بينهم اذا قطعوها على انفسهم، فمن كان منهم اكثر وفاء بعهده فهو اعز واشرف، في نظر الناس، وقد ذكرنا كيف كانوا في الجاهلية اذا غدر احدهم، ينادوا باسمه بسوق عكاظ، ليعرفوه الناس، وعن امير المؤمنين (عليه السلام) «الوفاء حصن السؤدد» ولهذا نجد ان جميع دول العالم تسعى الى تحقيق هذا المعنى اي الالتزام بالعهود والمواثيق، من اجل ترشيد وضعهم، كما ان الوفاء بالعهد علة الفلاح والنصر والعزة، فان قوله تعالى {وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا}(٦١)

«ان الكثير من العلاقات الاجتماعية وخطوط النظام الاقتصادي والمسائل السياسية قائمة على محور العهود، بحيث اذا ضعف هذا المحور وانهارت الثقة بين الناس، فسينهار النظام الاجتماعي وستحل الفوضى(٦٢)، والى ذلك نجد النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم)، اراد ان يكون المجتمع يعيش حالة من السعادة والحمة فيما بينهم، فاخذ بيعتهم لعلي عليه السلام، ولوا اوفوا بعهدهم، لما حصل التمايز بين المسلمين في العطاء، وفي تسلم المناصب التي كانت تعطى على الماعز القبلي، لا على اساس العلم والتقوى ونجد أن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اسس لحماية المجتمع من الضياع والفرقة، فنجده اقواله بحق علي عليه السلام، في جميع المجالات، فمن باب الورع قال صلى الله عليه واله» اروعكم علي» (٦٣). دلالة على الحكم ان يكون ورعاً في دينه ليضمن حقوق الرعية، وفي مقام العلم «اعلمكم علي»(٦٤)، فقد بين(صلى الله عليه وآله وسلم)، على الحاكم ان يكون عالماً في دين الله وسنة نبيه، في جميع مجالات العلوم، وكيف لا وهو القائل «سلوني قبل ان تفقدوني، وفي مجال القضاء الذي يعد اهم مفاصل الدولة حيث قوله: (صلى الله عليه وآله وسلم). اقضاكم علي»(٦٥).

فلو كان الوفاء بالعهد والتزام المسلمين ببيعة الغدير واعطاء حق علي(عليه السلام)، لما راينا الفتن والتفرقة بين المسلمين، ولو وجدنا اسلاماً محمدياً اصيلاً.والحمد لله رب العالمين .

الخاتمة.

١ – يمثل الوفاء بالعهد ركن من اركان الدين الاسلامي.

٢ – ان التزام بالوفاء من شيم المتقين الصادقين .

٣– يمثل الوفاء ببيعة الغدير وفاء لله ورسوله.

٤ – من اساسيات تقدم المجتمع والحفاظ على هويته يكمل في مدى التزاهم ووفاء بعهودهم ومواثيقهم فيما بينهم.

الهوامش:

١ – سورة الشعراء،اية ٢١٤

٢ – تفسير جامع البيان، الطبري، ج١٩،ص٤١٠

٣ – تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج٤،ص ٣٢، مسند احمد ، احمد بن حنبل، ج٢،ص٢٢٦

٤ – الازهار المتناثرة في الاخبار المتناثرة، السيوطي،ص٧٦، صحيح البخاري،ح٢٢٥، صحيح مسلم،ح٦١٦٧،باب فضائل الصحابة، مسند احمد ابن حنبل، ج٣،ص٣٣٣

٥ – مسند احمد، احمد بن حنبل،ج٣

٦ – سورة الشعراء، اية ١١

٧ – شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج١٦، ص٢٥٠

٨ – سورة التوبة،اية١٠٧

٩ – الصندوق الاسود لاحداث رحيل نبي الاسلام، السيخ احمد سلمان، ص٨٥–ص٩٦ ، نقلاً عن، سيرة ابن هشامج٤،ص٩٤٦،المعجم الكبير،ج٥،ص١٦٦الطبقات الكبرى، ابن سعد،ج٢،ص١٦٤

١٠ – ينظر، وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج١٠،ح١٣٧٩٧، ص٤٤٢–٤٤٥

١١ – سورة المائدة، اية ٦٧

١٢ –سورة المائدة، اية٦٧

١٣ – سورة المائدة، اية٣

١٤ – ينظر، مناقب ال ابي طالب، ابن شهر اشوب، ج١،ص٥٢٦–

١٥ – صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، ج١،ص١٠–

١٦ – البداية والنهاية، ابن كثير، ج٥،ص٢٣٢–

١٧ –سورة المائدة، اية ٦٧

١٨ – بتصرف، خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري، ج١،ص٦–١٦، واقعة الغدير ثبوتها ودلالتها، السيد محمد باقر السيستاني،ص١٦–٤٨، الصندوق الاسود لأحداث رحيل نبي الاسلام، الشيخ احمد سلمان،ص١٣٢–١٥٣، عن مسند بن حنبل ،ج٤،ص٣٦٨

١٩ – خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري،ج١،ص٢٢

٢٠- اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج١،ص٢٨٥
٢١- مسند احمد، احمد بن حنبل، ج١،ص٢٢٢، ونقله ابي الحديد، في شرح نهج البلاغة، ج٢،ص٥٦٣، بالفاظ مختلفة،فرواية ابن عباس التي نقلها الطبراني، المعجم، الوسط، ج٥،ص٢٨٧، قول عمر لرسول الله ، بعد ان طلب منهم ان ياتوا بصحيفة ودواة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي.....فكرهنا ذلك .....»
٢٢- سورة النجم، اية ٣
٢٣-ينظر تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج١،ص٣
٢٤-الانوار الكاشفة،عبد الرحمان المعلمي اليماني، ج١، ص٥٣
٢٥- سورة ، ال عمران، اية١٤٤
٢٦- للاطلاع مع التفصيل، تلخيص الغدير، محمد حسن الشاهرودي، ص١٨-٢٦
٢٧- سورة النحل،اية ٩١
٢٨- العين ، الخليل الفراهيدي، ج١،ص١٧٦، لسان العرب ،ابن منظور، ج١،ص١٢٠
٢٩- مقدمة ابن خلدون، ص١٤٨
٣٠- ينظر، مقاييس اللغة، ابن فارس، ج٤،ص١٦٧
٣١- التعريفات، الجرجاني، ج١،ص٦٩
٣٢- ينظر، الازمنة والامكنة، ج١،ص٢٨٨
٣٣- نهج البلاغة، ابي الحديد المعتزلي، ج٣،ص١٠٦
٣٤- سورة المائدة، اية ١
٣٥- تفسير الطبري الجامع الكبير، ابن جرير الطبري، ج٩،ص٤٤٧
٣٦- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣،ص٢١٤٦
٣٧- المائدة، ١٣
٣٨- البقرة ٢٧
٣٩- اللانفال،٥٥
٤٠- الاعراف، ١٠٢
٤١- سورة الفتح، اية ٢٥
٤٢- ينظر ،للاطلاع اكثر، تفسير الميزان، العلامة الطبطبائي، ج١٨،ص٢٩٢
٤٣- الفتح،١٠
٤٤- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ج١،ص٣٣٣
٤٥- مسند احمد، احمد ابن حنبل،ج٤،ص
٤٦- سورة المائدة،٦٤
٤٧- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني، ج١،ص٢٥١، مجمع البيان، الطبرسي،ج٣،ص٢٢٥
٤٨- المائدة، اية ٦٧
٤٩- سورة البقرة
٥٠- ينظر،مسند احمد،ج٤،ص٣٧٢،تاريخ بن كثير،ج٧،٣٤٧،
٥١- ينظر، تفسير القرطبي،ج١،ص٢٦٦
٥٢- الانعام، ٣٨
٥٣- المائدة،٣
٥٤- عيون اخبار الرضا، الشيخ الصدوق،ج٢،ص١٩٥، موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الريشهري، ج٢،ص٣٣٨،
٥٥- للتفصيل اكثر، لمعرفة معنى المولى وتقسيماتها، واقعة الغدير ثبوتها ودلالاتها ، السيد محمد باقر السيستاني، ج
٥٦- سورة المائدة،
٥٧-ينظر الغدير والمعارضون، ص٢٥
٥٨- شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد المعتزلي، ج٣،ص٩٨
٥٩- نقلاً من موسوعة الغدير، الشيخ الاميني، ج١،ص٢٣٩
٦٠- تلخيص موسوعة الغدير، حسين الشاهرودي ،ص ١٨-ص٢٦
٦١-الاسراء ،٣٥
٦٢- تفسير الامثل، الشيخ مكارم الشيرازي،ج٨،ص٤٧٩

٦٣- بحار الانوار، المجلسي، ج٤٠،ص١٥٠
٦٤- بحار الانوار، المجلسي، ج٤٠،ص١٥٠
٦٥-المصدر نفسه

المراجع:

القران الكريم
١- الازمنة والامكنة، احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني، دار الكتب العلمية،ط١
٢- الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة، جلال الدين السيوطي، المكتبة الشاملة
٣- اعيان الشيعة، السيد الاميني، دار التعارف للمطبوعات بيروت،ط٢
٤- الانوار الكاشفة لما في الكتاب والسنة، عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السلفية بيروت، ط١
٥- بحار الانوار، الشيخ المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢
٦- البداية والنهاية، ابن كثير، مكتبة نور الاكترونية
٧- تاريخ دمشق، الحافظ ابن عساكر، دار الفكر،ط١
٨- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار المعراج،ط١
٩- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط١
١٠- تفسير الامثل، مكارم الشيرازي واخرون، دار جواد الائمة ، ط١
١١- تفسير العياشي، محمد بن مسعود ابن عياش السلمي السمرقندي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط١
١٢- تفسير القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار الكتب المصرية،ط١
١٣- تفسير الميزان، السيد محمد حسين الطباطبائي، دار احياء التراث العربي،ط١
١٤- تلخيص الغدير، الشيخ عبد الحسين احمد الاميني النجفي، مؤسسة ميراث النبوة، ط١
١٥- جامع البيان، محمد بن جرير الطبري، دار التربية والتراث – مكة،ط٢
١٦- خطبة الغدير، محمد باقر الانصاري، مكتبة الروضة الحيدرية،ط٢
١٧- شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد المعتزلي، دار المحجة البضاء،ط١
١٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحساكي، مؤسسة الطبع والنشر،ط١
١٩- صحيح البخاري، ابو عبدالله محمد البخاري، دار النوادر،ط١
٢٠- صحيح مسلم، ابي الحسن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار النوادر،ط١
٢١- الصندوق الاسود لأحداث نبي الاسلام، الشيخ احمد سلمان، العتبة الحسينية، ط١
٢٢- الطبقات الكبرى، ابن سعد، مطبعة الخانجي، ط٢
٢٣- العين، ابو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، ط٢
٢٤- عيون اخبار الرضا، الشيخ الصدوق، مؤسسة الاعلمي، بيروت،ط١
٢٥- الغدير والمعارضون، السيد جعفر العاملي، دار السيرة، ط٣
٢٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣
٢٧- مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، دار المرتضى، ط١
٢٨- مسند احمد ، احمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ط١
٢٩- المعجم الكبير، احمد الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت،ط٢
٣٠- مقاييس اللغة، ابو الحسين احمد ابن فارس، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى، البابي الحلبي، مصر، ط٢
٣١- مقدمة بن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر، بيروت،ط١
٣٢- مناقب ال ابي طالب، ابي جعفر محمد بن شهر اشوب، شبكة الفكر، ط٢
٣٣- موسوعة الغدير، الشيخ الاميني، دار الكتاب العربي، بيروت ط٢
٣٤- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث،ط١
٣٥- واقعة الغدير ثبوتها ودلالتها ، السيد محمد باقر السيستاني، شبكة الفكر،ط٢
٣٦- وسائل الشيعة، الحر العاملي، مؤسسة ال البيت،ط٢

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb